١ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول وحومل

٢ فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمأل

٣ ترى بعر الآرام في عرصاتها وقيعانها كأنه حب فلفل

٤ كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل

٥ وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك أسى وتجمل

٦ وإن شفائي عبرة إن سفحتها وهل عند رسم دارس من معول

٧ كدينك من أم الحويرث قبلها وجارتها أم الرباب بمأسل

٨ ففاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي

٩ ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل

١٠ ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل

١١ يظل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل

١٢ وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ   فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلاَتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي
١٣ تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَبِيطُ بِنَا مَعًا   عَقَرْتَ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ
١٤ فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ   وَلاَ تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَاكِ الْمُعَلَّلِ
١٥ فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعًا   فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُغْيَلِ
١٦ إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا انْحَرَفَتْ لَهُ   بِشِقٍّ وَشِقٌّ عِنْدَنَا لَمْ يُحَوَّلِ
١٧ وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرَتْ   عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ
١٨ أَفَاطِمَ مَهْلاً بَعْضَ هَذَا التَّدَلُّلِ   وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِي
١٩ وَإِنْ كُنْتِ قَدْ سَاءَتْكِ مِنِّي خَلِيقَةٌ   فَسُلِّي ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكِ تَنْسُلِ
٢٠ أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي   وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ
٢١ وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلاَّ لِتَقْدَحِي   بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ
٢٢ وَبَيْضَةِ خِدْرٍ لاَ يُرَامُ خِبَاؤُهَا   تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ

٢٣ تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا وَأَهْوَالَ مَعْشَرٍ   عَلَيَّ حِرَاصٍ لَوْ يُشِرُّونَ مَقْتَلِي

٢٤ إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ   تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ

٢٥ فَجِئْتُ وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا   لَدَى السِّتْرِ إِلَّا لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ

٢٦ فَقَالَتْ يَمِينَ اللهِ مَا لَكَ حِيلَةٌ   وَمَا إِنْ أَرَى عَنْكَ الْعَمَايَةَ تَنْجَلِي

٢٧ خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا   عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ

٢٨ فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى   بِنَا بَطْنُ حِقْفٍ ذِي رُكَامٍ عَقَنْقَلِ

٢٩ إِذَا الْتَفَتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا   نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ

٣٠ إِذَا قُلْتُ هَاتِي نَوِّلِينِي تَمَايَلَتْ   عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رَيَّا الْمُخَلْخَلِ

٣١ مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ   تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجَنْجَلِ

٣٢ كَبِكْرِ مُقَانَاةِ الْبَيَاضِ بِصُفْرَةٍ   غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ الْمُحَلَّلِ

٣٣ تَصُدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ وَتَتَّقِي   بِنَاظِرَةٍ مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ

٣٤ وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّئْمِ لَيْسَ بِفَاحِشٍ إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلَا بِمُعَطَّلِ

٣٥ وَفَرْعٍ يُغَشِّي الْمَتْنَ أَسْوَدَ فَاحِمٍ أَثِيثٍ كَقِنْوِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَثْكِلِ

٣٦ غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَا تَضِلُّ الْمَدَارَى فِي مُثَنًّى وَمُرْسَلِ

٣٧ وَكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ وَسَاقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُذَلَّلِ

٣٨ وَتَعْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَثْنٍ كَأَنَّهُ أَسَارِيعُ ظَبْيٍ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ

٣٩ تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ

٤٠ وَتُضْحِي فَتِيتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا نَئُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفَضُّلِ

٤١ إِلَى مِثْلِهَا يَرْنُو الْحَلِيمُ صَبَابَةً إِذَا مَا اسْبَكَرَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلِ

٤٢ تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصِّبَا وَلَيْسَ صِبَايَ عَنْ هَوَاهَا بِمُنْسَلِ

٤٣ أَلَا رُبَّ خَصْمٍ فِيكِ أَلْوَى رَدَدْتُهُ نَصِيحٍ عَلَى تَعْذَالِهِ غَيْرِ مُؤْتَلِ

٤٤ وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

٤٥ فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِجَوْزِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَازًا وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

٤٦ أَلَا أَيُّهَا ٱللَّيْلُ ٱلطَّوِيلُ أَلَا ٱنْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا ٱلْإِصْبَاحُ فِيكَ بِأَمْثَلِ

٤٧ فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِكُلِّ مُغَارِ ٱلْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ

٤٨ كَأَنَّ ٱلثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِي مَصَامِهَا بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

٤٩ وَقَدْ أَغْتَدِي وَٱلطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ ٱلْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

٥٠ مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ ٱلسَّيْلُ مِنْ عَلِ

٥١ كُمَيْتٍ يَزِلُّ ٱللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ ٱلصَّفْوَاءُ بِٱلْمُتَنَزَّلِ

٥٢ مِسَحٍّ إِذَا مَا ٱلسَّابِحَاتُ عَلَى ٱلْوَنَى أَثَرْنَ غُبَارًا بِٱلْكَدِيدِ ٱلْمُرَكَّلِ

٥٣ عَلَى ٱلْعَقْبِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ ٱهْتِزَامَهُ إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ

٥٤ يُطِيرُ ٱلْغُلَامَ ٱلْخِفَّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلْوِي بِأَثْوَابِ ٱلْعَنِيفِ ٱلْمُثَقَّلِ

٥٥ دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ ٱلْوَلِيدِ أَمَرَّهُ تَقَلُّبُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ

٥٦ لَهُ أَيْطَلَا ظَبْيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ   وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيبُ تَتْفُلِ

٥٧ كَأَنَّ عَلَى الْكَتِفَيْنِ مِنْهُ إِذَا انْتَحَى   مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ حَنْظَلِ

٥٨ وَبَاتَ عَلَيْهِ سَرْجُهُ وَلِجَامُهُ   وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِمًا غَيْرَ مُرْسَلِ

٥٩ فَعَنَّ لَنَا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعَاجَهُ   عَذَارَى دَوَارٍ فِي الْمُلَاءِ الْمُذَيَّلِ

٦٠ فَأَدْبَرْنَ كَالْجِزْعِ الْمُفَصَّلِ بَيْنَهُ   بِجِيدٍ مُعَمٍّ فِي الْعَشِيرَةِ مُخْوَلِ

٦١ فَأَلْحَقَنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ   جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ

٦٢ فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ   دِرَاكًا وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ

٦٣ وَظَلَّ طُهَاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ   صَفِيفَ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلِ

٦٤ وَرُحْنَا وَرَاحَ الطِّرْفُ يَنْفُضُ رَأْسَهُ   مَتَى مَا تَرَقَّ الْعَيْنُ فِيهِ تَسَهَّلِ

٦٥ كَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ   عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ

٦٦ وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ   بِضَافٍ فُوَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

٦٧ أَحَارِ تَرَى بَرْقًا كَأَنَّ وَمِيضَهُ ... كَلَمْعِ ٱلْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ

٦٨ يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ ... أَهَانَ ٱلسَّلِيطَ فِي ٱلذُّبَالِ ٱلْمُفَتَّلِ

٦٩ قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ حَامِرٍ ... وَبَيْنَ إِكَامٍ بُعْدَ مَا مُتَأَمَّلِ

٧٠ وَأَضْحَى يَسُحُّ ٱلْمَاءَ عَنْ كُلِّ فِيقَةٍ ... يَكُبُّ عَلَى ٱلْأَذْقَانِ دَوْحَ ٱلْكَنَهْبَلِ

٧١ وَتَيْمَاءَ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِذْعَ نَخْلَةٍ ... وَلَا أُطُمًا إِلَّا مَشِيدًا بِجَنْدَلِ

٧٢ كَأَنَّ طَمِيَّةَ ٱلْمُجَيْمِرِ غُدْوَةً ... مِنَ ٱلسَّيْلِ وَٱلْغُثَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

٧٣ كَأَنَّ أَبَانًا فِي أَفَانِينِ وَدْقِهِ ... كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ

٧٤ وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ ٱلْغَبِيطِ بَعَاعَهُ ... نُزُولَ ٱلْيَمَانِي ذِي ٱلْعِيَابِ ٱلْمُحَوَّلِ

٧٥ كَأَنَّ سِبَاعًا فِيهِ غَرْقَى غُدَيَّةً ... بِأَرْجَائِهِ ٱلْقُصْوَى أَنَابِيشُ عُنْصُلِ

٧٦ عَلَى قَطَنٍ بِٱلشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ ... وَأَيْسَرُهُ عَلَى ٱلسِّتَارِ فَيَذْبُلِ

٧٧ وَأَلْقَى بِبُسْيَانٍ مَعَ ٱللَّيْلِ بَرْكَهُ ... فَأَنْزَلَ مِنْهُ ٱلْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ